

تفسير ابن عربي

@ 276 | \$ سورة النجم \$ | | بسم الله الرحمن الرحيم | .
تفسير سورة النجم من [آية 1 - 9] | | ! 2 2 ! أقسم بالذات المحمدية إذا فنيته
وغربت عن محل الظهور | وسقطت عن درجة الاعتبار في الظهور والحضور ! 2 2 ! بالوقوف مع |
الذات والانحراف عن المقصد الأقصى بالميل لها ! 2 2 ! بالاحتجاب بالصفات | والوقوف معها
في مقام القلب ! 2 2 ! بظهور صفة النفس في التلوين | ! 2 2 ! إليه من وقت وصوله إلى
أفق القلب الذي هو سماء الروح | إلى انتهائه إلى الأفق الأعلى الذي هو نهاية مقام الروح
المبين ! 2 2 ! روح القدس | الذي هو ! 2 2 ! قاهر لما تحته من المراتب مؤثر فيها
تأثيراً قوياً ! 2 2 ! ذو | متانة وإحكام في علمه لا يمكن تغييره ونسيانه ! 2 2 !
فاستقام على صورته الذاتية | والذات بالأفق الأعلى لأنه حين كون النبي بالأفق المبين لا
ينزل على صورته لاستحالة | تشكل الروح المجرد في مقام القلب إلا بصورة تناسب الصور
المتماثلة في مقامه ولهذا | كان يتمثل بصورة دحية الكلبي وكان من أحسن الناس صورة
وأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، | إذ لو لم يتمثل بصورة يمكن انطباعها في الصدر
لم يفهم القلب كلامه ولم ير صورته . | وأما صورته الحقيقية التي جبل عليها فلم تظهر
للنبي عليه السلام إلا مرتين عند عروجه | إلى الحضرة الأبدية ووصوله بمقام الروح في
الترقي وعند نزوله عنها ورجوعه إلى | المقام الأول عند سدره المنتهى في التدلي . | | !
! 2 2 ! رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله وترقى عن مقام جبريل بالفناء في الوحدة
والترقي | عن مقام الروح ، وفي هذا المقام قال جبريل عليه السلام : ' لو دنوت أنملة
لاحتزقت ' ، | إذ وراء مقامه ليس إلا الفناء في الذات والاحتراق بالسبحات ! 2 2 ! أي :
مال إلى | الجهة الإنسية بالرجوع من الحق إلى الخلق حال البقاء بعد الفناء والوجود
الموهوب | الحقاني ! 2 2 ! أي : أن عليه السلام مقدار دائرة الوجود الشاملة لكل |
المنقسمة بخط موهوم إلى قوسين باعتبار الحق والخلق ، والاعتبار هو الخط الموهوم |